التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في زمن كورونا بين الواقع والمأمول
دراسة لعينة من الطلبة بجامعة مولود معمري تيزي وزو

Distance éducation at the Algerian University in the time of corona between reality and hope
A study of a sample of students at the mouloud Mammeri university of tizi ouzou

ربيعة رميشي

جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، rabiasocio@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2022/07/14؛ **تاريخ القبول**: 2023/01/24؛ **تاريخ النشر**: 2023/03/18

ملخص فرضت الازمة الصحية الاخيرة التي عرفتها البلاد في مارس 2020 على غلق المؤسسات التعليمية منها الجامعة ،قصد تخفيف من حدة انتشار فيروس كورونا كوفيد19 من جهة ومن جهة أخرى على الجامعات ان تنهي الامتحانات المصيرية التي يوجهها الطلاب ،فهذه الظروف دفعت بالجامعات الى اتخاذ اساليب وتدابير علمية تعمل كبديل عن الطريقة التقليدية التي تقوم على الحضور والمقابلة المباشرة بين الاستاذ والطالب في هذه العملية الى استعمال التكنولوجية في استخدام تقنية جديدة كبديل انسب لصمان استمرار العملية التعليمية ودراية احتياجات الطلابية ،الا ان تفعيل هذه التقنية عن طريق الموقع الرسمي الذي استخدمته الجامعات عبر وسائل التكنولوجية من خلال الانترنيت ولّد تحديا واقعيا وذلك لضعف تدفقها بشكل اوسع على مناطق وجود محور العملية التفاعلية التي تربط بين الاستاذ والطالب في هذه العملية التعليمية مع صعوبة استخدام وشائل التكنولوجية اتي تضمن السير الحسن للمنظومة التعليمية الجامعية.

الكلمات المفتاحية : تعليم عن بعد (تعليم الكتروني) ،جائحة كورونا ،تحصيل جامعي ،تدفق الانترنيت ،صعوبة استخدام التكنولوجية

abstract: The recent health crisis that our country experienced in March 2020 forced the closure of educational institutions, including universities, in order to mitigate the spread of the Covid 19 virus on the one hand, and on the other hand, universities must finish the fateful exams directed by students, as these circumstances prompted universities to take scientific methods and measures It works as an alternative to the traditional method that is based on attendance and a direct interview between the professor and the student in this process, to the use of technology in the use of new technology as a more appropriate alternative to ensure the continuation of the educational process and the study of student needs , However activating this technology through the official website that the universities used through technological means through the Internet generated a realistic challenge due to the weak flow of more broadly on the areas of the interactive process that connects the professor and the student in this educational process, with the difficulty of facing this circumstance using technological means. In achieving this by the student and the professor together In This study we use the descriptive method and the questionnaire tool

Keywords: distance education (e-learning), the corona pandemic, university achievement, Internet flow, difficulty using technology.

I- تمهيد :

عاش العالم سنة2020 تجربة صحية عنيفة وشرسة في نفس الوقت بسبب جائحة كورونا والجزائر من بين هذه الدول تأثرت هي الاخرى بهذه التجربة –جائحة فيروس كورونا– والتي مست كل القطاعات و المجالات الحيوية الناهضة بالبلاد ، يعتبر قطاع التعليم العالي من بين القطاعات الحيوية الهامة لما لها من ايجابيات كبيرة على مستقبل البلاد واطاراتها .

تعتبر الجامعة البيئة التي يتفاعل فيها الطالب والاستاذ بطريقة مباشرة في التحصيل العلمي والمعرفي فالعملية الحضورية تساعد الطالب في الطريقة المنهجية لأخذ الدروس والبحث العلمي المقررة في البحوث والذي يتحتم على الطالب القيام بها والبحث عنها في المكتبة الورقية والالكترونية معا .ويقوم بعرضها داخل قاعة التدريس بحضور الأستاذ وزملائه ،لكن مع الوضع الصحي المفاجئ الذي عرفته الجزائر و الذي مازال اثاره الى حد الساعة اجبر الهيئات المعنية و اصحاب القرار الى اتخاذ عدة اجراءات صحية للاحتواء على هذا الفيروس الذي بات يحصد في الارواح من خلال جملة من التدخلات الوقائية كالتباعد الاجتماعي و الجسدي ....الخ الى غلق المعاهد والجامعات في وجه العديد من الطلاب للحد من انتشار هذا الوباء الخطير و ايجاد اليات و ميكانيزمات جديدة تخدم العملية البيداغوجية واستدراك الدروس للطلبة من اجل السير الحسن للسنة الجامعية ومسايرة العملية التعليمية و كيفية مواصلة اشغالها البيداغوجية التي لم تكمل بعد ،فكان لهذا الوضع المفاجئ اثر وثقل كبير على عاتق الجامعة الجزائرية في استكمال مشوارها التعليمي على كل من الاستاذ والطالب معا .

ومن بين تلك الاليات و الميكانيزمات التي عمل عليها اصحاب صانعي القرار في هذا المجال امام هذه المحنة الصحية إيجاد مخطط و طريقة استراتيجية بديلة عن الطريقة التقليدية ،اذ تسارعت الجامعات الى طريقة جديدة للتعليم عن بعد لم تتعدها من قبل ،وذلك بفتح مواقع ومنصات الكترونية وكان هذا الاجراء البيداغوجي الجديد محتم و اجباري لا اختياري امام الاستاذ والطالب في العملية التعليمية والمعرفية ،الا ان هذا الاجراء عرف عراقيل وصعوبات جمة في السير الحسن للسنة الجامعية اما بضعف التدفق و عدم توفيرها بنفس الفرص امام جميع الاساتذة والطلبة على حد سواء مما خلق ثغرات عديدة شكلت مشكلا تعليميا في كيفية استدراك الدروس أو ان كل من الاستاذ والطالب لا يجيدان استخدام الوسائل التعليمية الجديدة الخاصة بالتعليم عن بعد ،إذ وزارة التعليم العالي والمختصين لم يتطرقوا من قبل الى التعليم الجامعي عن بعد والشامل للمقررات التعليمية لم تعمل بهذا الاجراء من قبل فعدم تهيئت و تجنيد موردها البشري لمثل هذه الازمات نقص من فرصة التجهيز الجيّد والمتاح للعملية البيداغوجية للطالب والاستاذ على حد سواء.

امام تلك الظروف الصحية التي كانت تعاني منها الجامعة الجزائرية ترتب عنها مشاكل بقيّ أثرها الى يومنا هذا خاصة الطالب من خلال تحصيله الجامعي منهم خاصة المقبلين على تحضير المذكرة .،بناءا على ما سبق يتبادر الى اذهاننا التساؤل التالي : هل حقا التعليم عن بعد في زمن كورونا أدى بالجامعة الجزائرية الى عدة مشاكل ناتجة عن صعوبة استخدام تكنولوجية التعليم عن بعد وضعف تدفق الانترنيت بشكل كافي ومنظم فيما يخص التحصيل العلمي للطالب ؟ وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

صعوبة استخدام تكنولوجية التعليم عن بعد كان لها تأثير سلبي على التحصيل العلمي للطالب في زمن كورونا عدم تدفق الانترنيت بشكل كافي ومنظم أثر سلبا على التحصيل العلمي للطالب زمن كورونا.

1–اهمية وأهداف البحث :

أ–أهمية البحث :يمثل التعليم عن بعد ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية من خلال نشر المعرفة واكتساب المهارات للمتعلمين وكما يعمل على مسايرة التطورات الواسعة التي نجدها في حقل تقنية المعلومات والاتصالات ،ولا سيما أن هذا الاتجاه يعمل على تزويد طاقات معرفية تشبع بها مواردها البشرية للنهوض بالجامعة ،وهذا ما عملت به هذه الاخيرة لإنقاذ الموسم الجامعي من شبح السنة البيضاء نتيجة للحالة المرضية التي كان يتخبط فيها المجتمع الجزائري من فيروس كورونا كوفيد 19.

ب–أهداف البحث : تهدف هذه الورقة البحثية الى ابراز والكشف عن واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية أثناء جائحة كورونا والعمل الايجابي على تنمية هذا التعليم عن بعد حتى بعد الجائحة كتقنية تستثمرها الجامعة لتكوين متعلمين كطاقة ايجابية يعتمدون على انفسهم وتكوين ذواتهم مما ينعكس مستقبلا بالإيجاب على محيط الجامعة من خلال وظائفهم وحياتهم الاجتماعية .

2–تحديد بعض مفاهيم البحث :

***التعليم عن بعد** : يقصد بها في اللغة الإنجليزية "Distance Learning" بأنه الوسيلة التي يباشِر بها المعلم وظيفته مع طلبته عن طريق استخدام الانترنت لهذا يسمى التعليم عن بعد، ويقصد به أن هناك مسافة بعيدة قد تفصِل بين المعلم والمتعلم، بغض النظر عن المسافة التي تقطع بينهم، فهم يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التعليم والتعلم ،ويعرف التعليم عن بعد أنه "وجود عناصر العملية التعليمية مثل المادة والمنهج والمعلم والطلبة والمقاعد ووسائل الاتصال والأوراق والأقلام ولكن، لا يكون التواصل مباشرا كونه يتم عبر الإنترنت. (سوهام، 2005)

يعرف بيترز التعليم عن بعد :بأنه "طريقة من طرق التدريس يعوّض الطريقة الحضورية التقليدية التي تجمع فيها بين المعلم والمتعلم في مكان وزمان واحد في أخذ محتوى المادة العلمية الى التعلم عن بعد عن طريق وسائل تكنولوجية متعددة "لنشر المعرفة وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مكونات التعلم عن بعد اداريا وفنيا واستخدام الوسائط التقنية المتعددة من اجل انتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية تفيد الدارسين في عملية التعلم من تلقي المعرفة في اماكن تواجدهم" (عزوز ، 2017 ،ص 29-30).

***إجرائيا** :فهو ذلك الاجراء الذي اعتمدت عليه وزارة التعليم العالي قصد استكمال الدروس والمحاضرات التعليمية للطلاب عن بعد كحل لإنقاذ الجامعة من شبح السنة البيضاء في ظل جائحة كورونا بعدما فتحت قنوات الاتصال بين الاستاذ والطالب تعرض فيها الدروس عبر المنصات الالكترونية أو عن طريق فيديوهات مباشرة بين الاستاذ والطالب او بطريقة غير مباشرة .

***إجرائيا تدفق الانترنيت** :يعني هناك شح في تدفق الانترنيت مما أدى الى عدم توزيعها بفرص متساوية بين الطلبة في بعض المناطق الجزائرية مما عمل على عرقلة وتنمية التعليم عن بعد .

***جائحة كورونا** :من بين الفيروسات التي تعرف انتشار رهيب في اوساط افراد المجتمع الناتج عن الاحتكاك المتواصل بين الافراد عن طريق الاقتراب الاجتماعي و الجسدي والذي ادى الى هلاك وفتك أفراد المجتمع و هو الذي ارغم الهيئات الصحية بتنسيق مع وزارة التعليم العالي باتخاذ اجراءات عديدة أدى الى غلق الجامعات في وجه العديد من المتعلمين الطلبة لاحتواء الفيروس ومنع انتشاره اكثر في المجتمع .

***التحصيل الجامعي** : عرفه سامي عريفج على أنه ":مدى التحقيق من أهداف التعليم في موضوع وسياق سبق للفرد وتدرب عليه من خلال المشاركة في الأعمال المبرمجة (عريفج، 1999 ،ص67).

ويعرف كذلك أنه "المعرفة والمهارة المكتسبة من قبل الطلاب كنتيجة لدراسة موضوع، ووحدة تعليمية محددة (القمش،2000 ،ص72).

اجرائيا :هي حصيلة حاصل لما جرى في سنة 2020 الفارطة بسبب جائحة كورونا (كوفيد19)بعدما تم الإغلاق الكلي و المباشر لجميع الجامعات الجزائرية كإجراء احترازي و صحي قصد التخفيف من حدة انتشار الفيروس و الذي امتد اثاره الى السنة الجارية من التعليم اذ لاحظنا ان هناك نقص كبير في التحصيل العلمي للطالب .

II – الطريقة والأدوات :

***الإجراءات المنهجية المتخذة في البحث:** تعتبر الاجراءات المنهجية المرحلة العلمية التي تعمل على ربط جميع جوانب الدراسة للوصول الى نتائج دقيقة للظاهرة المدروسة والاجابة عن تساؤلاتها من خلال وصف الظاهرة وجمع المعلومات عليها والقيام بتصنيفها وترتيبها وتنظيمها وتحليلها لاستخلاص أهم النتائج التي لها العلاقة بثوابت الظاهرة المدروسة .

1- منهج البحث: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد اسلوبا من اساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن الظاهرة او موضوع محدد خلال فترة او فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على المعلومات التي تطلبها الدراسة ،ثم يتم تحليلها بطريقة موضوعية ،مما يؤدي الى التعرف على العوامل المؤثرة على الظاهرة (بدر، 1979 ،ص23).

فهدفنا من هذه الدراسة هو التعرف عن واقع التعليم عن بعد في زمن جائحة كورونا في الجامعة الجزائرية ،بمعنى اكثر كيف اثر التعليم عن بعد على خلق مشكلة تعليمية أثرت على التحصيل العلمي للطالب ؟ علما ان الطالب في زمن جائحة كورونا لم يستفيد من التعليم عن بعد لعدة مؤشرات منها :نقص الانترنيت وصعوبة استخدام التكنولوجية للتعليم عن بعد التابعة لهذه العملية التعليمية) ومن خلال هذا المنهج سوف نوظف نوعين من التحليل و هما:

***التحليل الكمي** :ويعتبر أكثر شيوعا أو استعمالا في البحوث الاجتماعية ،حيث قمنا بتبويب المعطيات و ترميزها وحساب التكرارات و التوزيعات ووضعها في الجداول الإحصائية (عبيدات، 1999،ص35) .

***التحليل الكيفي** :يقوم التحليل الكيفي بتفسير وقراءة الارقام الاحصائية بعدما قمنا بالربط بين المتغيرات وفق فرضيات البحث ،و تحصلنا على تقاطعات بمتغير واحد حسب حاجة الدراسة لذلك ،ثم حاولنا قراءة هذه الترابطات و البحث عن دلالتها السوسيولوجية ،"للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة الميدانية، و يهتم الباحث باستخراج النسب المئوية للبيانات التي يجمعها من الميدان الاجتماعي (Angers, 1937,p24)

2 –تقنيات جمع البيانات :من بينها:

* **الملاحظة** :تعتبر تقنية الملاحظة من اهم الأدوات التي تستعين بها البحوث العلمية و الاجتماعية ،كونها مصدرا للمعطيات التي يتحصل عليها الباحث من الميدان و التي تخدم البحث "لأنها عملية يستنبطها الباحث من واقعه الاجتماعي المعاش ،كون الملاحظة عبارة عن معلومات لا تتحدد بفترة معينة من البحث ،بل عملية استغلال معرفي الذي يوظف في حقل البحث الاجتماعي الذي يوجه تأويلات للسلوكيات و المواقع ،و تحويل النظر إلى مستويات علمية متعددة "(Hatzfeld H. , 2000,p58)بمعنى أنها تستخدم في المرحلة الاستطلاعية الاولية ،و تعتمد هذه الأخيرة على مهارة الباحث و قدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية المترابطة و المتحكمة في انماط السلوك الاجتماعي للمبحوث (عبيدات، 1999 ،صفحة187) .

تعتبر تقنية الملاحظة من بين الادوات الهامة و الضرورية في جمع البيانات و المعلومات عن الظاهرة التي يكون الباحث في صدد دراستها ،"و تعرف على أنها المشاهدة الدقيقة للظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث و الدراسة ،التي يتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة" (مُحَمَّد، 1986، صفحة 286) ،كانت هذه الأداة او الوسيلة تمهيدا للعمل الميداني ،من خلال معايشتنا للظاهرة المدروسة و ملاحظتنا للمبحوثين المتعلمين و تجاوبنا معهم مع المحيط المتواجدين فيه سواء في الاسرة او المدرسة و كيفية التعامل معهم و طريقة تفاعلهم مع نتائج تحصيلهم الدراسي المترتب عنه في ظل جائحة كورونا و الاثار المترتب عنه بعد العودة الى المدرسة من مخلفات سلبية على التحصيل الدراسي للمتعلم .

* **استمارة الاستبيان:** استمارة الاستبيان هي الأداة التي بواسطتها يتمكن الباحث من الحصول على معلومات واقعية و صادقة يمكن تحليلها تبعا لهدف الدراسة ومن مميزاتها ربح الوقت ،اقتصار الجهد و قدرة إيصالها لأعداد كبيرة من الأشخاص. كما أنها تمنح فرصة للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق ،و يمكن إيصالها إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم كما تستخدم في البحوث التي تحتاج إلى بيانات

حساسة و محرجة (محمود، 1995، صفحة 56).و تعرفها "مادلين غرافيتس":" أنها عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم و ضعها في استمارة ...و بواسطتها يمكن التوصل إلى الحقائق الجديدة عن الموضوع أو التأكد من المعلومات المتعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق(Madeleine, 1974,p10) و كما "تهدف إلى تسجيل الإجابات في الوثيقة ،مع ردود أفعال المبحوثين المتعلقة بالموضوع"(Javeau, 1992,p32) للاستفسار حول بعض القضايا و تتطلب ممن تقدم إليه الإجابة عليها.

3– **مجالات الدراسة** : يرتبط البحث العلمي ارتباطا و وثيقا بالأسلوب الذي يتبعه كل فرد لبلوغ الأهداف المتوخاة من دراسته ،وتضفي صحة الطريقة المستخدمة على هذه الدراسة طابع الجديّة بإعطاء تفسيرات صادقة و معبرة عن الواقع (محمود، 1995، صفحة 22).و لهذا يعد تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة و خصوصا في الدراسات الاجتماعية تدعيما لربط جميع جوانب البحث من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة و موضوعية في سبيل الإجابة عل التساؤلات المطروحة ،من خلال جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها و ترتيبها و قياسها و تحليلها من أجل استخلاص نتائج و الوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة (زرواتي، 2002، صفحة 119).

*المجال المكاني :و هو يمثل المجال العام للدراسة الميدانية، و في هذه الدراسة وقع اختيارنا على جامعة تيزي وزو وهو المكان الذي نشتغل فيه ، وهذا يمنح لنا التسهيلات لتوزيع الاستمارة على الطلبة والقيام ب

*المجال البشري: لقد تم توزيع (45)استمارة على أفراد عينة الدراسة،. و التي تم تحديدها حسب مجتمع البحث و هي عبارة عن مجموعة من الطلبة يستدلون بآرائهم عن طريقة التعليم عن بعد في زمن جائحة كورونا و كيفية تعاملهم مع اساتذتهم و كيفية تداركهم للدروس و تعليمهم عن بعد و مدى الاستجابة لهذه الوسيلة من خلال المنصات التعليمية التي وضعتها الجامعة لاستكمال ما تبقي من الدروس من خلال عملية التواصل بين الطلبة والاساتذة.

*المجال الزّمني : الحدود الزمنية لهذه الدراسة حوالي أسبوع، بين الدراسة الاستطلاعية وتوزيع الاستمارة ، والتواصل مع الطلبة وجمعها وتبويبها وفق نظام (S.P.SS) ، وتحليل ، واستخلاص النتائج .

مجتمع البحث وعينته: اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية لأنها هي الأنسب لدراستنا حيث تشمل فئة الطلبة الذين درسوا في الجامعة في زمن كورونا وهي الفئة التي تدرس السنة الثانية فما فوق و يصرحوا بإجابتهم وآرائهم عن طريقة التعليم عن بعد في زمن جائحة كورونا و ماهية المشكلات التي كانوا يعانوا منها من خلال الواقع المعاش لهذا المشكل وماهية الحلول الممكنة للخروج منها و كيفية استدراك الفراغ التعليمي الذي خلفته عملية التعليم عن بعد ،وحتى نتمكن من هذه الدراسة بكل موضوعية ،نمنح الفرصة لكل فرد من أفراد مجتمع البحث للانضمام إلى عينة البحث ويفي بالقصد المطلوب .

III– النتائج ومناقشتها :

1–مواصفات العينة :

جدول رقم (1)يمثل توزيع افراد العينة حسب السن

السن	ك	%
]20-23[	29	64.44
]24-27[	14	31.11
28سنة فأكثر	2	4.44
المجموع	45	100

يمثل هذا الجدول رقم (1)توزيع أفراد العينة حسب السن لمجتمع البحث تظهر لنا أعلى نسبة 64.44%عند الفئة التي يتراوح عمرها ما بين 20–23 سنة مقابل 31.11% عند الفئة التي يتراوح عمرها بين 24–27 سنة .

جدول رقم (2)يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	10	22.22
أنثى	35	77.77
المجموع	45	100

يمثل هذا الجدول رقم (2)توزيع أفراد العينة حسب الجنس ،حيث نجد أكبر نسبة من المصرحين من إناث بنسبة تقدر77.77% مقابل 22.22% فطبيعة التعليم يلجا اليها جنس الإناث أكثر من جنس الذكور ،راجع لتخصصاتهم وتكوين الجنسين

جدول رقم(3)يمثل توزيع افراد العينة حسب السنة الجامعية

السنة الجامعية	ك	%
السنة الثانية	07	15.55
السنة الثالثة	28	62.22
ماستر 1	3	6.66
ماستر2	07	15.55
المجموع	45	100

يمثل هذا الجدول رقم(3) توزيع أفراد العينة حسب السنة الجامعية التي يدرسونها ،فأغلبيتهم يدرسون في السنة الثالثة وتمثل النسبة ب62.22% وهذا سيعطي دلالة أكثر عن الواقع الذي عاشه الطالب في زمن كورونا من خلال عملية التعليم .

2- مناقشة الفرضية الاولى :صعوبة استخدام تكنولوجية التعليم عن بعد كان لها تأثير سلبي على التحصيل العلمي للطالب في زمن كورونا .

جدول رقم (4)يمثل توزيع افراد العينة حسب امتلاكهم لوسائل التكنولوجية

امتلاك وسائل التكنولوجية	التكرار	%
نعم	44	97.77
لا	1	2.22
المجموع	45	100

تبين لنا ارقام الجدول رقم(4) مدى امتلاك الطالب للوسائل التكنولوجية ،تظهر لنا من خلال اجابات المبحوثين 97.77% كلهم يملكون هذه الوسيلة ،الا ان نوعها يختلف من طالب الى طالب حسب الامكانيات وهذا سيوضحه الجدول اللاحق

جدول رقم (5)يبين نوع الوسيلة التي يملكها الطالب

نوع الوسيلة	ك	%
الهاتف النقال	18	40
الهاتف و الحاسوب	26	57.77
ليس لدي	1	2.22
المجموع	45	100

من خلال الجدول رقم(5)نحاول استقراء اراء المبحوثين التي تبين لنا نوع الوسيلة التي يملكونها ،أعلى نسبة 57.77%نجدها عند الذين صرّحوا بأنهم يملكون الهاتف والحاسوب مقارنة 2.22%من لا يملكون هذه الوسيلة إلا ان مجال استخدامها يختلف من طالب الى طالب وهذا سنبينه في الجدول اللاحق .

الجدول رقم (6) يمثل فيما ستعملونها أكثر

المجال الاكثر استعمالا	ك	%
الدراسة –البحوث	08	17.77
الترفيه	2	4.44
التواصل الاجتماعي	16	35.55
التواصل الاجتماعي –الدراسة	11	24.44
الاخبار	4	8.88
الطبخ	1	2.22
الدراسة –الطبخ –التواصل	2	4.44
بدون اجابة	1	2.22
المجموع	45	100

نحاول من خلال الجدول رقم(6) استقراء اراء المبحوثين لمعرفة المجال الاكثر استعمالا في مجال استخداماتهم للوسائل التكنولوجية في زمن كورونا ،اعلى نسبة نجدها 35.55% يستخدمونها في مجال التواصل الاجتماعي مقابل 17.77% مجال الاستخدام في الدراسة والبحوث

وهذا سينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي في مجال البحث العلمي وتفاعلهم مع أساتذتهم ،سنتطرق الى هذا في الجدول اللاحق

الجدول رقم (7)يمثل مدى تفاعل الطلبة مع اساتذتهم للتقنية التعليم عن بعد

تفاعل الطلبة مع اساتذتهم	ك	%
نعم	5	11.11
أحيانا	23	51.11
لا	16	35.55
بدون اجابة	1	2.22
المجموع	45	100

تبين أرقام الجدول رقم(7)رصد أراء المبحوثين فيما يخص عن مدى تفاعلهم مع أساتذتهم للتعليم عن بعد في زمن كورونا ،يظهر لنا أن الطلبة تفاعلهم مع أساتذتهم كان بين أحيانا ولا و تقدر النسب ب51.11 % و35.55% على التوالي مقارنة ب11.11%من مجموع اجابات المبحوثين الذين أجابوا بنعم وهذا راجع الى سؤ استخدام هذه التقنية وهذا ستفسره نسب الجدول اللاحق .

الجدول رقم (08) يمثل رأي الطالب عن عدم علمه باستخدام الوسائل التكنولوجية للتعليم عن بعد

عدم استخدام التكنولوجية	ك	%
نعم	35	77.77
لا	8	17.77
بدون اجابة	2	4.44
المجموع	45	100

تفسر لنا نسب الجدول رقم (8) اجابات المبحوثين التي تعبر عن عدم علمه باستخدامهم للوسائل التكنولوجية للتعليم عن بعد وكانت أعلى نسبة 77.77% مقابل 17.77% للذين اجابوابالا أي لا يجدون هناك سؤ استخدام لهذه التقنية ،حسب تصريحاتهم يرجع الى صعوبة استخدامها في هذا المجال لنهم ليس لدسهم دراية أو تكوين في ذلك وهذا سنجده في أرقام الجدول اللاحق

الجدول رقم (09)يمثل رأي الطلبة عن صعوبة استخدام الوسائل التكنولوجية لتعليم عن بعد

رأي الطلبة عن صعوبة استخدام التكنولوجية	ك	%
نعم	36	80
لا	8	17.77
بدون اجابة	1	2.22
المجموع	45	100

تفسر أرقام الجدول رقم (09)الذي يمثل رأي الطلبة في مدى الصعوبة التي تلقوها أثناء استخدامهم للوسائل التكنولوجية للتعليم عن بعد ،فمجمل اجاباتهم كانت بنعم أي هناك صعوبة عند استخدام وسائل التكنولوجية وتقدر النسبة ب80% مقابل 17.77%من مجموع اجابات المبحوثين بلا ،وهذا سيعكس سلبا على التحصيل العلمي للطلبة وهذا ما سنراه في الجدول اللاحق .

الجدول رقم (10) راي الطلبة عن مصير مستواه التعليم بعد كورونا

راي الطلبة	ك	%
جيد	11	24.44
متدني	25	55.55
مقبول	6	13.33
بدون اجابة	3	6.66
المجموع	45	100

تفسر أرقام الجدول رقم (10)فيما يخص رأي الطالب عن مصير المستوى التعليمي الجامعي للطالب بعد كورونا ،فكانت معظم اجاباتهم أنه سيكون متدني بنسبة 55.55% ،وهذا حقا لاحظناه والتمسناه من خلال حضورهم في حجرة الدرس والنقاط التي تحصلوا عليها سواء في السداسي الاول او الثاني .

3-مناقشة الفرضية الثانية :عدم تدفق الانترنيت بشكل كافي ومنظم أثر سلبا على التحصيل العلمي للطالب في زمن كورونا.

الجدول رقم (11) يمثل مدى وجود الانترنيت في المكان الذي يقطن فيه الطالب

مدى وجود الانترنيت	ك	%
نعم	29	64.44
لا	15	33.33
بدون اجابة	1	2.22
المجموع	45	100

توضح أرقام الجدول رقم (11) اجابات المبحوثين عن مدى وجود الانترنيت في المكان الذي يقطن فيه الطالب ،تمثل نسبة 64.44%من مجموع اجابات المبحوثين وضّحوا بأن هناك الانترنيت مقابل نسبة33.33%اجابوا بلا .

الجدول رقم (12) مدى توافق واستجابة تدفق الانترنيت للتعليم عن بعد

مدى توافق تدفق الانترنيت	ك	%
نعم	6	13.33
لا	37	82.22
بدون اجابة	2	4.44
المجموع	45	100

توضح أرقام الجدول رقم(12)مدى تدفق الانترنيت للتعليم عن بعد ،صرّح معظم الباحثين بان الانترنيت لا يتوافق تدفقها (الانترنيت) والتعليم عن بعد بنسبة تقدر ب82.22%مقابل نسبة ضئيلة 13.33%أجابوا بنعم وهذا الأمر يعرقل على تواصل الطلبة بأساتذتهم وهذا ستبرزه نسب الجدول اللاحق .

جدول رقم (13)يمثل مدى تواصل الطلبة مع اساتذتهم

مدى تواصل الطلبة مع اساتذتهم	ك	%
نتواصل	11	24.44
نتواصل أحيانا	8	17.77
لا نتواصل	16	35.55
بدون اجابة	10	22.22
المجموع	45	.100

الجدول رقم (13) يوضح مدى تواصل الطلبة مع اساتذتهم ،رغم وجود الانترنيت وتوفيرها الا ان هناك تماطل في العملية التعليمية بين الاستاذ والطالب وتمثل النسبة 35.55%من مجموع اجابات المبحوثين صرّحوا لنا بانهم لا يتواصلون مع اساتذتهم مقابل 24.44فقط اجابوا بانهم يتواصلون مع اساتذتهم عبر المنصة .

الجدول رقم (14) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى توافق الوسيلة المستعملة للتعليم عن بعد للغرض العلمي

الغرض العلمي	ك	%
نعم	17	37.77
لا	25	55.55
بدون اجابة	3	6.66
المجموع	45	100

الجدول رقم (14) يبين لنا هل الوسائل التكنولوجية المقترحة للتعليم عن بعد تفي بالغرض المطلوب للجانب العلمي والتعليمي للطالب وكانت معظم اجابات المبحوثين بلا وتقدر النسبةب55.55%أي لم تكن كافية للعملية التعليمية حسب تصريحات المبحوثين مقابل 37.77%من مجموع اجابات المبحوثين الذين أجابوا على دور ومدى تلبية الوسيلة المستعملة في العملية التعليمية للطالب.

الجدول رقم (15)الطريقة التي يفضلها الطالب للتعليم مستقبلا

الطريقة التي يفضلها الطالب	ك	%
الطريقة التقليدية (الحضور)	37	82.22
التعليم عن بعد	6	13.33
بدون اجابة	2	4.44
المجموع	45	100

تفسر أرقام الجدول رقم (15) الطريقة التعليمية التي يفضلها الطلبة للتعليم مستقبلا والتي تتمثل في الطريقة الكلاسيكية أو التقليدية إذ تقدر النسبة ب82.22%من مجموع اجابات الطلبة مقابل نسبة ضئيلة 13.33%من مجموع اجابات الطلبة الذين فضلوا الطريقة الجديدة –التعليم عن بعد .

IV- الخلاصة:

تدل الارقام الاحصائية للجداول المتعلقة بالفرضية الاولى القائلة بأن هناك صعوبة في استخدام الوسائل التكنولوجية للتعليم عن بعد مما اثر سلبا على التحصيل العلمي للطالب في الجامعة ،رغم ان الطالب ليس لديه المشكلة في امتلاك وسائل التكنولوجية خاصة الحاسوب كوسيلة مباشرة للتعليم عن بعد وتقدر النسبة ب57.77% من اجابات المبحوثين ،إلا ان مجال استخدامها بعيد عن مجال الدراسة يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي أما استخدامها في الدراسة والتفاعل مع أساتذتهم فكان إما أحيانا أو لا وهذا راجع الى عدم علمه في كيفية استخدامهم لمثل هذه الوسائل التعليمية وكانت النسبة 77.77% وهذه النتيجة تدعمها اجابات الطلبة حين أجابوا عن صعوبة استخدامهم للوسائل التكنولوجية بنسبة 80% وهذا سينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي ويتراجع من المستوى المقبول الى متدني بنسبة55.55% وهذا حقا التمسنا هذا الاثر بعد العودة الى الجامعة والاحتكاك بالطلبة من خلال المشاركة في حجرة التدريس او النقاط التي تحصل عليها الطالب في الامتحانات السداسي الاول والثاني دلت على تدهور مستواه الدراسي وهذه النتيجة تدفع الى تكثيف جهود معتبرة ولسنوات عديدة لاستدراك هذه الثغرة والنهوض بالجامعة وتنميتها .

أما النتائج التي توصلنا اليها في الفرضية الثانية القائلة أن عدم تدفق الانترنيت بشكل كافي ومنظم أثر سلبا على التحصيل العلمي للطالب ،توصلنا من خلال احصائيات الجداول المتعلقة بهذه الفرضية حسب مؤشراتها بدءا من مدى وجود الانترنيت في المجال الذي يسكن فيه الطالب تم التأكد حسب الطلبة أنه هناك الانترنيت في المكان الذي يقطن فيه ولكنها غير منظمة وغير كافية ولا يمكن الاعتماد عليها كوسيلة كافية للتعليم ،لأن تدفقها لا يغطي احتياجات التعليم حسب تصريحاتهم بنسبة تقدر82.22% وحتى ملاحظتنا في الميدان وتعاملنا مع الطلبة على المنصة كان التجاوب ضئيل جدا ،وهذا يعمل على عرقلة هذه العملية التعليمية وكذا مواصلتهم مع أساتذتهم لم يكن هناك تجاوب معهم مما جعلهم يفضلون الطريقة التقليدية –الحضور–بنسبة82.22% مقارنة بالطريقة الجديدة للتعليم عن بعد ،إذ صرح الطلبة حسب قولهم ان حضورهم داخل حجرة الدراسة أو القسم يجعلهم يكتسبون المعرفة ويتفاعلون مع أساتذتهم وأقرانهم أثناء عملية التدريس .

من خلال النتائج السابقة توصلنا الى الاجابة عن تساؤلات اشكالية الظاهرة حسب تصريحات المبحوثين استنتجنا أن التعليم عن بعد كان مشكلة بحد ذاتها بعدما استعمل كحل لإنقاذ الموسم الجامعي ،وهذا راجع الى عدم تفعيل هذا الاجراء من قبل ومسايرة اليات الجامعة والعصر التكنولوجي لتحقيق الجودة والتنمية الشاملة للجامعة ،لأن هذه الاخيرة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية المجتمع وتطويره ،وعلى هذا الاساس ننتظر ان يكون هذا الموضوع مفتاح لمواضيع أخرى في هذا الشأن للوصول الى الكشف عن تلك الاليات التي تخدم الجامعة على المدى البعيد .

اقتراحات

*تفعيل وحدة او مقياس الاعلام الالي لتجاوب مع هذا الاجراء البيداغوجي الجديد للتعليم عن بعد ،لأن حسب تصريح الطلبة فهم لا يجيدون استعمال التكنولوجية .

*تدريب الفاعلين على مثل هذه التقنيات وتعويدهم عليها إلى ما بعد الأزمات والاوبئة التي تحدث في البلاد.

*التعليم عن بعد إجراء بيداغوجي عالمي يوفر على الجامعة عدة مسالك تعليمية

*تكثيف جهود المختصين في اختيار وخلق اليات وميكانيزمات تخدم الجامعة ومحيطها عند الازمات .

*ظاهرة التعليم عن بعد موضوع يحتاج الى عناية واهتمام تتشارك فيه كل الهيئات المعنية لإنجاح العملية التعليمية .

– الإحالات والمراجع :

القمش ,م .(2000) .القياس والتقويم في التربية الخاضة .عمان :دار الطباعة والنشر.

بدر ,ا .(1979) .أصول البحث العلمي ومناهجه .الكويت :وكالة المطبوعات الجامعية.

زرواتي ,ر .(2002) .تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية .الجزائر :دار الهومة.

سوهام ,ب .(2005) .سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجية المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف المعلومات في التعليم العالي .الجزائر :جامعة منتوري كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم المكتبات.

عبيدات ,م .(1999) .منهج البحث العلمي ،القواعد والمراحل التطبيقات .الجزائر :كلية الاقتصاد والعلوم الادارية.

عريفج ,س .(1999) .فن القياس والتقدم .لم يذكر البلد :دار المجد الاولى للنشر والتوزيع.

عمار بحوش. (1995). مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية

غريب مُحَّد السيد أحمد. (1986). تصميم البحث الاجتماعي . مصر: دار المعرفة الجامعية.

عزوز ,أ .(2017) .التعليم عن بعد بين النشأة والتطور)مقاربة في خلفيته التاريخية واعاده التنموية . (منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ،الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق التجربة الجزائرية أنموذجا ج.30-29 ,1

قائمة المراجع باللغة الفرنسية

Angers, M. (1937). initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines. Alger: Casbah université.

Hatzfeld, H. (2000). Méthodologie l'observation sociale comprendre évaluer agir. paris: ed Dinard.

Javeau, C. (1992). l'enquéte par questionnaire. Belgique de l'université.

Madeleine, G. (1974). Méthodes des sciences sociales. paris: Dalloz.